

• مبادئ خطة سياسية لحزب كديما

إن الهدف الأسمى لحكومة برئاسة "كديما" هو الحفاظ على وجود دولة إسرائيل كوطن قومي آمن للشعب اليهودي في أرض إسرائيل، وصَبَّ مضمون قومي في طابع دولة إسرائيل، مع منح الأقليات التي تعيش فيها مساواة كاملة في الحقوق، بحيث تكون قيمها كدولة يهودية ديمقراطية متوازنة ومتداخلة.

وفي هذا السياق، يرى حزب كديما في دفع عملية السلام مع الفلسطينيين هدفاً مركزياً سيعمل على دفعه بجميع السبل، من أجل إرساء الأسس لرسم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل وللتوصل إلى الهدوء والسلام، مع الحفاظ على أمن إسرائيل والحرب الحثيثة على الإرهاب والحفاظ على مصالح دولة إسرائيل القومية والأمنية.

الفرضيات الأساسية:

لشعب إسرائيل الحق القومي التاريخي في أرض إسرائيل كلها.

من أجل تحقيق الهدف الأسمى - سيادة يهودية في دولة ديمقراطية تشكل وطناً قومياً آمناً للشعب اليهودي - ثمة ضرورة لوجود أكثرية يهودية في دولة إسرائيل.

إن الحسم بين الإرادة في تمكين كل يهودي من أن يقطن كل أنحاء أرض إسرائيل وبين وجود دولة إسرائيل كوطن قومي يهودي يستوجب التنازل عن جزء من أرض إسرائيل.

إن التنازل عن جزء من أرض إسرائيل ليس تنازلاً عن الأيديولوجيا وإنما هو تجسيد للأيديولوجيا التي تسعى لضمان وجود دولة يهودية وديمقراطية في أرض إسرائيل.

إن رسم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل في إطار تسوية سلمية سيضمن مصالح دولة إسرائيل القومية والأمنية.

مبادئ لإدارة عملية السلام:

إن المصلحة في وجود إسرائيل كدولة قومية يهودية تستوجب قبول مبدأ أن إنهاء الصراع سيكون بقيام دولتين قوميتين على أساس الواقع الديموغرافي، تعيشان بسلام وأمن جنباً إلى جنب.

المبادئ الأساسية لكل عملية سياسية هي:

"دولتان قوميتان": إن موافقة إسرائيل على إقامة دولة فلسطينية مشروطة بصورة مطلقة بأن تكون هذه الدولة هي

الحل القومي والمطلق لجميع الفلسطينيين حيثما وجدوا، بمن فيهم اللاجئون. وعليه، لن يُسمح بدخول لاجئين فلسطينيين إلى إسرائيل في إطار أية تسوية.

“العيش بسلام وأمن”: يجب أن تكون الدولة الفلسطينية العتيدة خالية من الإرهاب، وأن تعيش في حسن جوار

وسلام مع إسرائيل، وأن تكون مجردة من السلاح على نحو لا تشكل معه قاعدة لهجوم ضدها، وبالتالي على الفلسطينيين تفكيك الإرهاب بصورة كاملة ومطلقة قبل إقامتها.

إن تحديد حدود إسرائيل سيتم في إطار التسوية الدائمة، وعلى أساس المبادئ التالية:

(١) الاشتغال على مناطق يتطلبها أمن إسرائيل.

(٢) الاشتغال على مناطق مقدسة للدين اليهودي ومهمة بصفتها رمزاً قومياً، وعلى رأسها القدس الموحدة، عاصمة إسرائيل.

(٣) الاشتغال على الحد الأقصى من المستوطنين اليهود بالفعل، وخصوصاً الكتل الاستيطانية.

خطة العمل من أجل تقدم فوري:

لقد أوجد فك الارتباط [بقطاع غزة] نافذة فرص تمكن من تقدم فعلي، وحتى من اختراق، في الجهود الرامية إلى التوصل لتسوية سلمية والبدء برسم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل. ونقل فك الارتباط رسالة فحواها أن لدى إسرائيل نية كاملة في التوصل إلى السلام حتى بثمن تنازل مؤلم، ونقل المسؤولية عن الخطوة التالية إلى الفلسطينيين. ثمة اتفاق قومي وإقليمي ودولي على أن خريطة الطرق هي الخطة السياسية الوحيدة التي تمكن من تقدم حقيقي نحو تسوية سلمية كاملة ومطلقة.

إن حكومة برئاسة “كديما” ستعمل بتصميم على تطبيق خطة الطرق، كما تمت المصادقة عليها في قرار الحكومة الإسرائيلية، وستعمل بتصميم على الوفاء بكامل التزاماتها في إطار المرحلة الأولى من خريطة الطريق، بما في ذلك تفكيك النقاط الاستيطانية غير الشرعية في أسرع وقت.

إن الحكومة الإسرائيلية ستمكن الجانب الفلسطيني وتشجعه بجميع السبل الممكنة على احترام التزاماته إزاء إسرائيل والأسرة الدولية، وعلى رأسها التزام نزع سلاح المنظمات الإرهابية، وجمع السلاح غير الشرعي، والإصلاح الأمني والحكومي والمالي الحقيقي، ومنع التحريض والتربية على السلام مع إسرائيل. بعد أن يفي الفلسطينيون أيضاً بكل التزاماتهم في المرحلة الأولى، سيكون في إمكانهم، في إطار المرحلة الثانية، إقامة دولة فلسطينية مستقلة بحدود مؤقتة.

سيكون في إمكان إسرائيل والدولة الفلسطينية البدء بمفاوضات بشأن إقامة تسوية دائمة من أجل حل جميع الموضوعات المعلقة بين إسرائيل والفلسطينيين بغية التوصل إلى سلام حقيقي بين الدولة القومية اليهودية والدولة القومية الفلسطينية.

الحرب على الإرهاب وبناء الجدار الأمني:

ستعمل إسرائيل بتصميم من أجل ضمان أمن سكانها في مواجهة المنظمات الإرهابية التي تهدد بضرهم. ستواصل إسرائيل العمل بصورة فعالة، في كل مكان ومن دون توقف، من أجل إحباط وإرباك ومنع الهجمات الإرهابية ضد سكانها.

ولهذا الغرض، ستكمل إسرائيل الجدار الأمني بالسرعة الممكنة بصورة توفر الأمن الأقصى لمواطنيها، مع الأخذ في الاعتبار حاجات السكان المدنيين الفلسطينيين في محاولة للحؤول دون معاناة مفرطة تلحق بهم.